دولة ليبيا

وزارة التعليم

مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

تاريخ ليبيا والعالم القديم

لِلصَّفِّ السَّابع مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيم الْأَسَاسِيِّ

الاسبوع الرابع

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 2020 / 2021

الدول العربية التي قامت في بلاد الشام والعراق قبل الإسلام

قامت في بلاد الشام – قبل الإسلام – ثلاث دول رئيسية هي :

1- دولة الأنباط في الجنـوب .

2- دولة تدمر في الشمـــال .

3- دولة الغساسنة في الوسط .

4- أما دولة المناذرة : فقد قامت في منطقة الحيرة في العراق وكانت لها صلات تاريخية مع دولة الغساسنة ببلاد الشام .

شكل (8) الدول العربية في بلاد الشام والعراق قبل الإسلام

وسنتحدث فيما يلي عن كل دولة من هذه الدول .

1- دولة الأنباط :

الأنباط، قبائل عربية، سكنت المنطقة الصخرية، الواقعة في صحراء شرق الأردن، قرب خليج العقبة، وذلك حوالى عام (587 ق.م) ثم أقاموا دولتهم هناك، وعملوا على توسيع نفوذها، حتى وصلوا إلى دمشق، وسهل البقاع وحوران وجبل الدروز،

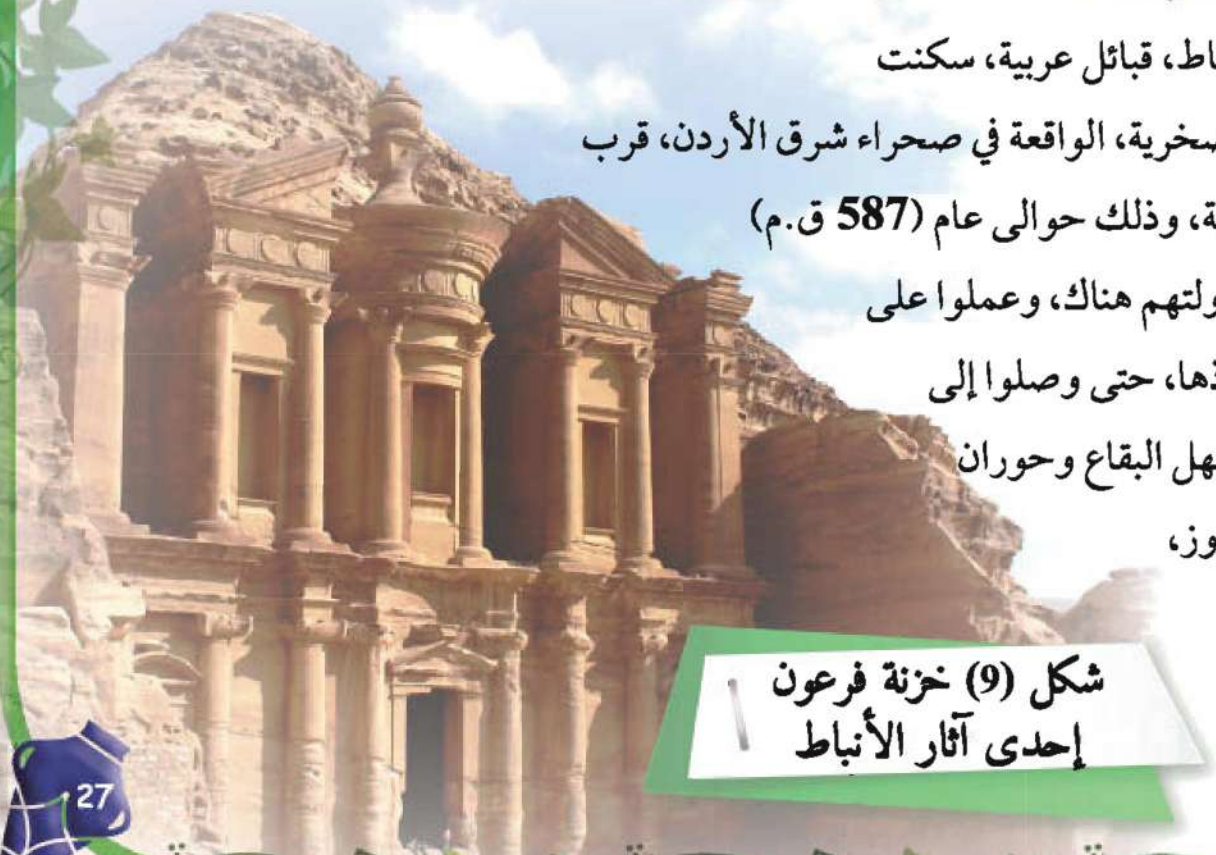

شكل (9) خزنة فرعون إحدى آثار الأنباط

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ومعظم شمال شبه الجزيرة العربية، ومن أهم ملوكهم : الحارث الأول، الحارث الثالث، عبادة الثالث .

وقد اتخذ الأنباط من مدينة (بترا) عاصمة لهم. وهي كلمة يونانية معناها الصخر، وقد سماها الإغريق بذلك، لأن بيوتها منحوتة في الصخور. أما العرب، فأطلقوا عليها اسم (الرقيم).

وكان موقع المدينة يشرف على طريق القوافل التجارية البرية، القادمة من الخليج العربي، وشبه الجزيرة العربية، والبحر الأحمر، وغزة . ولذلك أصبحت مركزًا تجاريًا ممتازًا. واستفاد الأنباط من ذلك الموقع فأصبحوا بذلك وسيطًا تجاريًا .

مظاهر حضارة الأنباط :

أ – **القوانين** : كانت قوانين الأنباط – عند قيام دولتهم – تحرم زراعة الحبوب وغرس الأشجار، وبناء المنازل . وكان كل من يخالف ذلك منهم، يعاقب بالقتل . (وذلك لقلة المياه بمدينتهم) .

ب – **المساكن** : ونتيجة لذلك، فقد سكن الأنباط، الكهوف الموجودة داخل الصخور، ولكنهم تخلوا عن تلك القوانين . فبنوا البيوت التي حفروها في الصخور، وكذلك الصهاريج التي كانوا يملؤونها بماء المطر ولا تزال آثار كهوفهم وبيوتهم وصهاريجهم.

ج – **الكتابة** : أما كتاباتهم، فقد أخذوها عن الخط الآرامي، وهو ما عُرف بالخط النبطي .

سقوط دولة الأنباط في يد الرومان :

ظلت دولة الأنباط قائمة، حتى غزاها الرومان، حوالى عام (**106** ق.م)، وضموها لإمبراطوريتهم، وبذلك انتهت تلك الدولة، وانتقلت أهمية الطرق التجارية من العاصمة بترا إلى تدمر في الشمال .

2- دولة تدمر :

تدمر، مدينة عربية، ظهرت على مسرح التاريخ، حوالى عام (**1800** ق.م)، وتقع شرق مدينة حمص السورية، في منطقة متوسطة، تلتقي فيها، الطرق التجارية، القادمة من

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

شكل (10) جانب من الشارع الرئيسي في تدمر

بلاد فارس (إيران)، والخليج العربي، والعراق وآسيا الصغرى، وبقية بلاد الشام، ومصر، وشبه الجزيرة العربية، فساعد موقعها هذا، على ازدهار أحوالها الاقتصادية .

غير أن أهمية موقعها، لم يظهر إلا بعد أن سقطت (بترا) عاصمة الأنباط في أيدي الرومان . وبذلك تحولت الأهمية التجارية إلى تدمر . وقد استفاد التدمريون من ذلك، فاشتغلوا بالتجارة، التي عادت عليهم بالأموال الطائلة، وعقدوا معاهدات تجارية، مع الفرس والرومان وغيرهم .

وقوع تدمر تحت السيادة الرومانية :

طمع الرومان في تدمر، وذلك ليضمنوا السيطرة على الطرق التجارية في المنطقة، وفعلًا هاجمتها الجيوش الرومانية عام (41 ق.م) ولم يستطع التدمريون صدها. فاضطرت تدمر إلى الاعتراف بالسيادة الرومانية عليها .

عين الرومان حكامًا عليها، من أسر تدمرية بارزة، وكان من أشهرهم (أُذينة بن حيران)، وأذنية الثاني وزنوبيا وقد كانت امرأة قوية الشخصية تقود الجيوش وتستقبل الوفود واستطاعت تكوين إمبراطورية ضمت مصر والشام ومعظم آسيا الصغرى .

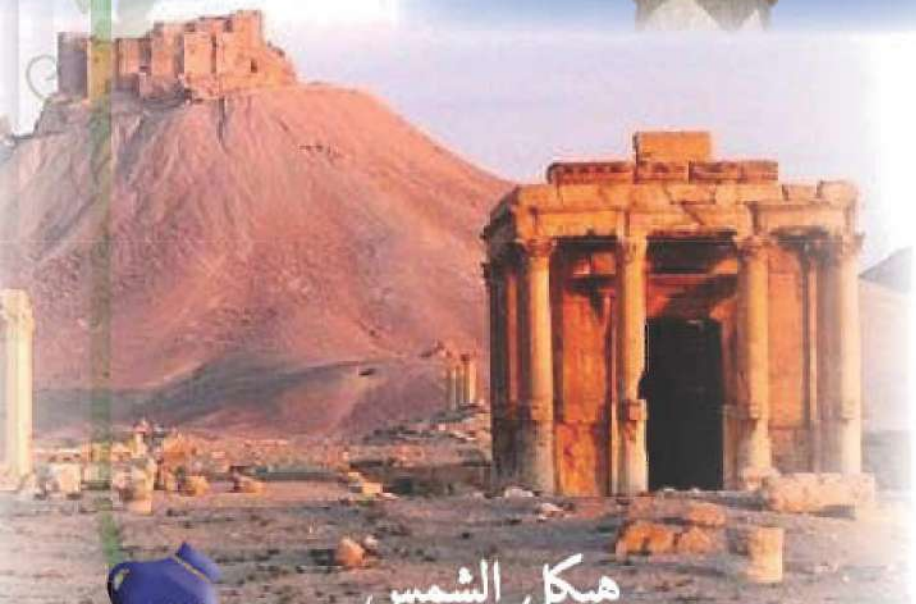
هيكل الشمس

جميع الحقوق محفوظة لمركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

زنوبيا ملكة تدمر

سقوط تدمر :

أغضبت زنوبيا بفتوحاتها الرومان وأقلقتهم، فأرسل الإمبراطور(أورليان) قوات رومانية لمحاربتها، فاحتلت مصر، وآسيا الصغرى، ودخلت بلاد الشام حتى وصلت إلى تدمر. وحاولت جيوش زنوبيا الوقوف في وجه القوات الرومانية. فلم تستطع، ثم حاولت الخروج من تدمر سرًا لتطلب مساعدة القوات الفارسية لها غير أن جنود الرومان تمكنوا من القبض عليها، واستطاعوا دخول المدينة بعد استسلامها عام (**272** م) . وهكذا سقطت تدمر في أيدي الرومان، وظلت تحت سلطانهم حتى الفتح الإسلامي لبلاد الشام .

آثارهم :

أما من آثار تدمر، التي مازال كثير منها، حتى الوقت الحاضر، فإنها تدلنا على أنها كانت تتمتع بازدهار اقتصادي وحضاري عظيم، بما اشتملت عليه من أقواس وأعمدة ومبان رخامية فخمة، تميزت بالروعة والجمال ومن أبرزها :

1- **هيكل الشمس** : الذي يعتبر من أهم معالم تدمر . وهو عبارة عن بناء مربع الشكل طول ضلعه (**740**) قدمًا .

2- **الرواق الأعظم** : ويقع بالقرب من الهيكل، ويعتبر من عجائب تدمر، وهو عبارة عن شارع رئيسي، يتفرع منه شارعان جانبيان .

3- **المدافن** : ويتألف المدفن الواحد من أربع طبقات، ارتفاعها (**80**) قدمًا وعرضها (**30**) قدمًا، وله باب رئيسي يدخل منه الناس ويخرجون .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

3- دولة الغساسنة:

الغساسنة قبيلة عربية، هاجرت أواخر القرن الثالث الميلادي من اليمن، بعد أن تصدع سد مأرب . وفي أثناء سيرهم، نزلوا عند بئر يسمى (بئر غسان) في تهامة جنوب الحجاز، وأصبحوا يُعرفون في التاريخ باسم (الغساسنة). ثم واصلوا سيرهم، حتى استقروا في حوران في سورية .

ولقد نجح الغساسنة في تكوين دولة لهم، ضمت حوران والجولان، وشمال شرق الأردن . واتخذوا مدينة (الجابية) ثم (بُصرى) عاصمة لهم . ويعتبر الحارث الأعرج من أهم ملوكهم .

اتصل الغساسنة بالروم البيزنطيين، واعتنقوا ديانتهم المسيحية . واستعان الروم بهم لمساعدتهم في حروبهم ضد الفرس، واعتمدوا عليهم في حماية طرق القوافل التجارية من هجمات البدو الذين كانوا يقيمون بالقرب من تلك الطرق . وذلك مقابل مساعدات مالية سنوية، كان يدفعها الروم للغساسنة .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

4- دولة المناذرة:

المناذرة هم أيضًا، إحدى القبائل العربية اليمينة التي هاجرت من اليمن، في نفس الوقت الذي هاجر فيه الغساسنة . غير أن المناذرة، اتجهوا نحو البحرين، ثم غادروها إلى العراق، وأسسوا هناك مملكة الحيرة، التي اشتهر من ملوكها (المنذر بن ماء السماء).

رغب الفرس، الذين كانوا يجاورون مملكة الحيرة، في الاستعانة بالمناذرة ضد الروم. وقبل المناذرة بذلك، وأصبحوا تحت النفوذ الفارسي .

الصراع بين الغساسنة والمناذرة :

قامت العداوة الشديدة بين الروم والفرس، في سبيل السيطرة على الطرق التجارية التي كانت تمر ببلاد الشام والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية .

ونتيجة لقيام تلك الحروب، فقد اشتبك الغساسنة، بصفتهم حلفاء للروم، مع المناذرة حلفاء الفرس وقتل بعضهم بعضًا، وانتشرت العداوة بينهم، وظل حالهم كذلك حتى الفتح الإسلامي للعراق والشام .

المنذر بن ماء السماء

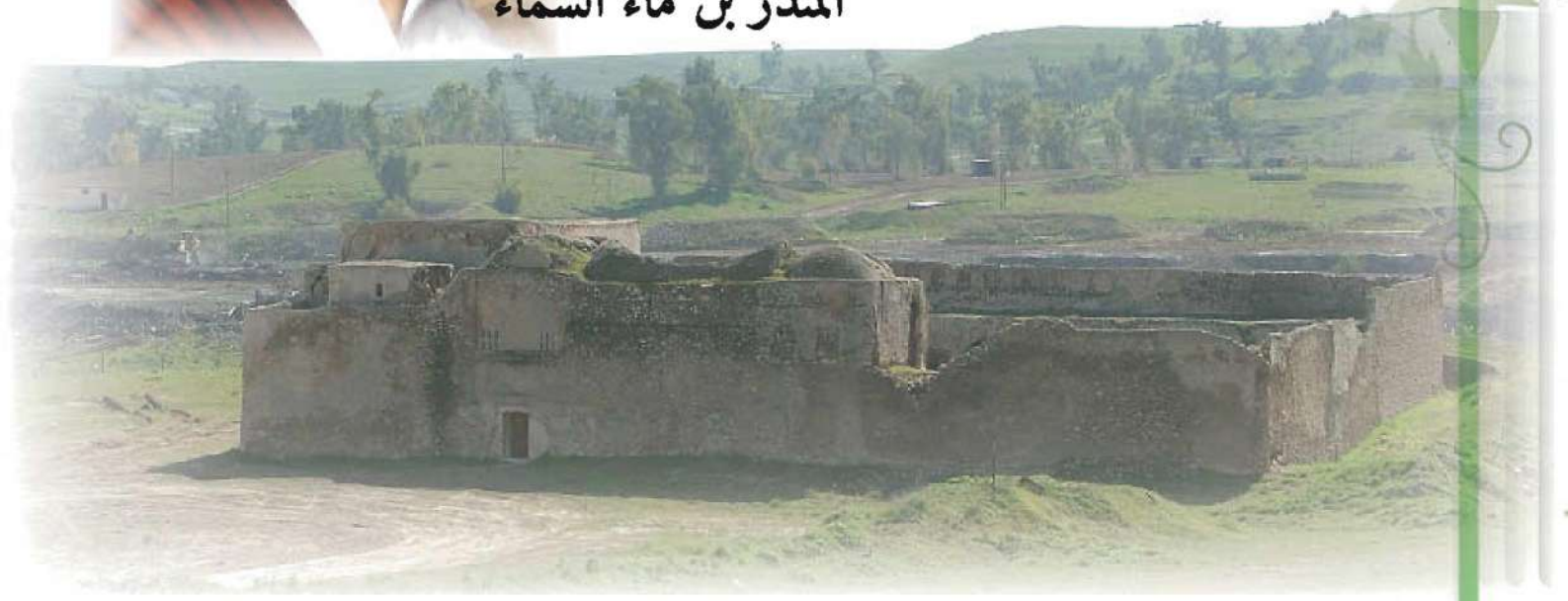

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا